القنوات الإخبارية الجزائرية بين الحرية الإعلامية و الالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية

Algerian News Channels between Media freedom and Commitment to Media Ethics

يعقوب مليزي *

بيران بن شاعة♣

تاريخ الإرسال: 2019/09/23	تاريخ القبول:2019/09/29	تاريخ النشر:2019/12/25

الملخص:

أدى الانفتاح الإعلامي في مجال السمعي البصري في الجزائر إلى ظهور العديد من القنوات الفضائية الخاصة التي تسعى لكسب المشاهد من خلال تقديم برامج ومضامين تلبي رغباته وحاجاته. ويمكن اعتبار القنوات الإخبارية أبرز أنواع تلك الفضائيات.

لقد تمكنت القنوات الجزائرية الإخبارية الخاصة في مدة قصيرة أن تنافس القنوات الإخبارية العالمية في كسب مشاهدة الجمهور الجزائري بفضل تغطيتها للأحداث ونقلها للأخبار ذات الطابع المحلي والوطني وهو ما يهم المشاهد الجزائري ويلبي حاجاته.

لكن في ظل هامش الحرية الإعلامية التي تميزت بها تلك القنوات مقارنة بالقنوات العمومية، واجه تلك القنوات الإخبارية تحدي مدى قدرتها على الالتزام بالقيم الإعلامية المهنية من موضوعية واستقلالية واحترام الخصوصية...

الكلمات المفتاحية: القنوات الإخبارية، الحرية الإعلامية، الأخلاقيات الإعلامية.

المؤلف المرسل: يعقوب مليزي . البريد الإلكتروني: y.melizi@lagh-univ.dz

*طالب دكتوراه جامعة عمار ثليجي الأغواط البريد الإلكتروني y.melizi@lagh-univ.dz

♣أستاذ محاضر " أ " جامعة عمار ثليجي الأغواط البريد الإلكتروني b.birane@yahoo.fr

Abstract:

The media openness in the field of audiovisual in Algeria has led to the emergence of many private satellite channels that seek to attract the viewer through presenting programs and contents that meet his wishes and needs. News channels can be considered the most prominent types of such satellite channels. In a short time, Algerian private news channels have been able to compete with international news channels to win the algerian public's viewing by covering events and reporting local and national news, which is of interest to the Algerian viewer and meets its needs.

However, given the margin of media freedom that characterized these channels compared to public channels, a new challenge has emerged for these news channels, namely their ability to adhere to professional media values of objectivity, independence and respect for privacy...

***Key words**: News channels, media freedom, media ethics.*

*** *** ***

مقدمة:

شهدت الساحة الإعلامية في الجزائر ظهور العديد من القنوات الفضائية الخاصة أبرزها القنوات الإخبارية، حيث تعد الوظيفة الإخبارية هي محور النشاط الإعلامي لتلك القنوات، ونظرا لحيوية هذه الوظيفة الإعلامية في المجتمع فقد سعت القنوات الإخبارية لكسب مشاهدة فئات واسعة من الجمهور الجزائري، فنجحت في ذلك بفضل تغطيتها للأحداث الوطنية ونقلها للأخبار ذات الطابع المحلي القريبة من الجمهور مما زاد من اهتمام المشاهدين بمتابعتها. وبحكم تبعيتها للقطاع الخاص فقد تمتعت هذه القنوات بنوع من الحرية الإعلامية في تغطية الأحداث ونقل الأخبار بصورة مباشرة وفورية، إضافة لإدارة البرامج الحوارية و استضافت الشخصيات ذات التوجهات السياسية و الفكرية المختلفة بصورة لم تعهدها القنوات العمومية.

من هنا جاءت هذه الورقة البحثية لنتساءل: هل استطاعت القنوات الجزائرية الإخبارية أن تلتزم بأخلاقيات المهنة الإعلامية أثناء أدائها الإعلامي؟ ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- كيف ظهرت القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر؟
- ما هي القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة؟
- ما مفهوم الحرية الإعلامية وما هي أخلاقيات المهنة الإعلامية؟
- ما هو واقع القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة؟

1. ظهور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر:

لقد ظل نظام الحزب الواحد هو الحاكم في الجزائر منذ الاستقلال وإلى غاية اندلاع أحداث أكتوبر 1988حيث عجلت تلك الأحداث بصدور دستور جديد عام 1989 الذي مهد لدخول الجزائر مرحلة جديدة من التحول الديمقراطي في جميع المجالات وأبرزها المجال الإعلامي، فقد نصت المادة (40) من الدستور على التعددية الحزبية وحرية إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي، فظهرت العشرات من الصحف وخاصة بعد صدور قانون الإعلام (07-90) الذي أكد على حرية إنشاء العناوين الصحفية المستقلة[1]. غير أن دخول الجزائر مرحلة الأزمة الأمنية في تسعينيات القرن الماضي أجل كل شيء و أبقى على تلك النصوص في الأدراج ومعه تم غلق الفضاء العمومي واستحالت ممارسة الحريات، و بقي الاحتكار في جميع المجالات ومنها القطاع الإعلامي.

غير أن نقطة التحول كانت مع خطاب رئيس الجمهورية "عبد العزيز بوتفليقة" في 15 أفريل 2011 الذي كان أول إعلان مباشر عن فتح قطاع السمعي البصري أمام الخواص في الجزائر، و تجسد ذلك فعلا مع صدور قانون الإعلام (05_12) في 12 جانفي 2012 حيث تم طي صفحة مرحلة طويلة من الاحتكار الإعلامي في الجزائر.

وفعلا بدأت في الظهور بصورة متسارعة مجموعة من القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة من حيث الموارد البشرية والمادية والمضامين البرامجية. أما من الناحية القانونية فهي قنوات أجنبية معتمدة خارج الجزائر وتعمل بناءا على اعتماد وزارة الاتصال الجزائرية.

ومع هذه الانطلاقة تعالت أصوات الكثير من المتابعين حيث رحبوا بهذه الخطوة الايجابية وأشاروا إلى ضرورة تثمينها، كونها ستؤسس لمرحلة جديدة في المشهد الإعلامي الجزائري وستتجاوز هيمنة المؤسسة العمومية التي احتكرت القطاع لأكثر من خمسين سنة.فظهور القنوات الخاصة ساهم في الاهتمام من خلال البرامج التي تقدمها سواء السياسية منها أو الثقافية أو الترفيهية بمعالجة بعض الإشكالات والقضايا الراهنة، وخدش الطابوهات المسكوت عنها، حيث أضحت تتيح للمشاهد فرصة سماع الأخبار والمعلومات بأسرع وقت ممكن، وهذا بهدف توعيته بما يدور حوله من أحداث ومواقف[2].

2. القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة:

لم يكن خطاب رئيس الجمهورية في أفريل 2011 الذي أعلن فيه عن نية السلطات فتح مجال السمعي البصري أمام الخواص إلا إقرارا بواقع إعلامي جديد بدأ يتجلى باحتشام قبل هذا الإعلان بسنوات. فقد كانت البداية مع قناة "خليفة" لمالكها "عبد المؤمن خليفة" الذي أطلق بث القناة من باريس عام 2002، وتم اعتماد مكتب لها في الجزائر بعد ذلك، لكنها أغلقت بعد الفضائح التي لحقت بمالكها[3]. ثم ظهرت قناة *Beur tv* عام 2004 تزامنا مع الانتخابات الرئاسية في محاولة لاختراق مجال السمعي البصري في الجزائر لكنها أغلقت بعد ذلك لمشاكل مالية[4].

لكن بعد خطاب الرئيس بدأت القنوات الفضائية الخاصة في الظهور وتنوعت مجالاتها من القنوات العامة إلى قنوات الأطفال والترفيه فالقنوات الإخبارية التي هي موضوع هذه الدراسة وهي:

1.2 قناة النهار *TV*:

هي قناة جزائرية مستقلة تابعة لمؤسسة الأثير الإعلامية وهي امتداد لجريدة النهار الجديد، انطلقت في البث التجريبي يوم 06 مارس 2012 من مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان، كما أن لديها مكتبا معتمدا بالجزائر العاصمة، تهتم بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر، و تعد برامجها مزيجا بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر. وحسب تقرير إتحاد إذاعات الدول العربية الصادر عن جامعة الدول العربية لعام 2016 فقناة النهار من القنوات المتخصصة الإخبارية[5].

2.2 قناة الشروق نيوز:

تعتبر قناة الشروق نيوز فرع لباقة الشروق *tv* التابعة لمؤسسة الشروق الجزائرية والتي تعود في أصلها لجريدة الشروق اليومي الورقية التي يملكها الإعلامي " علي فضيل"، وقد بدأت القناة في البث في ديسمبر2011، بمناسبة الذكرى السابعة والخمسين لاندلاع الثورة التحريرية، وتفرعت عنها مجموعة من القنوات الشقيقة مثل الشروق الإخبارية والشروق بنة و*Echourouk TV HD* و *cbc BENNA*. وقد ظهرت قناة الشروق نيوز في 19 مارس 2014 حيث تقدم القناة البرامج الإخبارية والسياسية وأيضا ترصد الأحداث والأخبار الرياضية والبرامج الثقافية... [6].

3.2 قناة دزاير نيوز:

دزاير نيوز قناة تلفزيونية فضائية جزائرية تصنف ضمن القنوات الإخبارية. هذه القناة هي ملك للمجموعة الإعلامية «*GROUP MEDIA TEMPS NOUVEAU*» والتي تمتلك أيضا جريدتين يوميتين إحداهما بالعربية والأخرى بالفرنسية إلى جانب قناة تلفزيونية عامة هي دزاير تي في[7]. ونظرا للظروف المالية الصعبة للقناة، خصوصا بعد حملة الفساد التي تم تنفيذها كنتيجة من نتائج الحراك الشعبي، تم القبض على المالك الحقيقي للقناة "يسعد ربراب" حيث دخل المجمع الإعلامي في حالة انسداد انتهت بدمج قناة "دزاير نيوز" في قناة "دزاير تي في".

3. الحرية الإعلامية:

لا شك أن حرية العمل الإعلامي هي من أولويات رجال الصحافة والإعلام، فلكي تؤدي وسائل الإعلام رسالتها داخل المجتمع لابد أن تكون حرة في عملها بعيدة عن كل ضغوط أو ملاءات من أي طرف. وعندما نربط هذا النشاط الإعلامي بالمجتمع يصبح لهذا العمل ميزة اجتماعية الأمر الذي يعني أن هذه الحرية مرتبطة بالمصلحة الاجتماعية ككل فلابد لوسائل الإعلام أن تؤدي وظيفتها وفق المبادئ العامة التي تحكم المجتمع من

احترام الخصوصيات والابتعاد عن التشهير إلى الالتزام بالموضوعية والحياد والنزاهة...أو ما يسمى بأخلاقيات المهنة الإعلامية.

4. أخلاقيات المهنة الإعلامية:

إن الحرية الإعلامية التي تتمتع بها القنوات الفضائية في نشر الأخبار والمضامين الإعلامية المختلفة يجب أن ترافقها خلال هذا النشاط الإعلامي مبادئ وأخلاقيات على القنوات الفضائية احترامها والالتزام بها. لأن الهدف من الرسالة الإعلامية مهما كان نوعها هو تلبية حاجات ورغبات الأفراد والمجتمع ونشر الوعي وتزويد الجمهور بالمعلومات، إضافة إلى وظيفة الترفيه والتسلية.

وتعتبر أخلاقيات المهنة الإعلامية هي محور العملية الإعلامية و صمام الأمان حتى لا يخرج القائم بالاتصال والإعلامي والمؤسسة الإعلامية عموما عن مسار وهدف الرسالة الإعلامية. والمقصود بالأخلاق الإعلامية هي معايير الأصول الأخلاقية المهنية التي سيعتمدها الإعلاميون ووسائل الإعلام أثناء التعامل مع قضايا المجتمع، والمعنيون بتنفيذ هذه الأخلاقيات هم صانعو الرسالة الإعلامية، المؤسسات الإعلامية، المعلنون والمؤسسات الإعلانية[8].

ويعرف كل من "كوهين و أليوت" أخلاقيات الصحافة والإعلام على أنها " تتناول المشكلات المتعلقة بسلوك الصحفيين والمحررين والمصورين والمنتجين وجميع المهنيين الذين يعملون في إنتاج الأخبار وتوزيعها"[9].

و عموما يمكن تلخيص أخلاقيات المهنة الإعلامية في نقاط أهمها:

1.4 الموضوعية:

تعد الموضوعية إحدى أهم أخلاقيات العمل الإعلامي وهي قيمة أساسية لنجاح أي مؤسسة إعلامية، ويشمل مفهوم الموضوعية في الأدبيات والممارسة الإعلامية قيما عدة منها: الحيادية، التوزان، المصداقية...و يعتبر "جورج صدقة" أن الحديث عن الموضوعية في وسائل الإعلام لا يكتمل إلا بإضافة التوزان لها. بمعنى أن يسعى الإعلامي أو الصحافي إلى عرض وجهات النظر المتنوعة وأن يعرض الوقائع الضرورية كي يتمكن

الجمهور من الإلمام بالخبر من زواياه المتعددة[10]. و أن يكون الصحفي أو الإعلامي موضوعيا معناه أن يفصل بين رأيه الشخصي وعاطفته من جهة وما يكتبه أو يذيعه من جهة أخرى فهو ناقل للخبر وليس مصلحا اجتماعيا أو طبيبا نفسيا، كما عليه ألا يكون متحيزا لأي طرف من أطراف الموضوع الذي ينشره أو يبثه، وأن يقوم بنقل الخبر والحدث والصورة كما هي، خاصة عندما يتناول الموضوع أحداث تهم المجتمع، كما على الإعلامي أن يكون نزيها في تعامله مع الانتماءات الإيديولوجية المختلفة[11].

2.4 الصدق والدقة:

إن تعامل الصحفي أو الإعلامي مع المحتوى الإعلامي يجب أن يكون دافعه الصدق والدقة، لأن هدفه الأول والأخير هو الوصول إلى الحقيقة وذلك لا يتحقق بالطرق الملتوية أو المشبوهة بما يطعن في مصداقيتها ودقتها. والدقة من أهم معايير كتابة الخبر و نشره خاصة في ظروف الحروب والنزاعات، وهي تعني الحصول على المعلومات المؤكدة بشكل صحيح مثل الأسماء والأماكن وتواريخ الميلاد والتصريحات والأرقام... [12]. وتشير الدقة إلى تأكد الوسيلة الإعلامية من وصول المعلومة الصحيحة إلى الجمهور المستهدف بأعلى درجات التدقيق المهني، وعدم دقة الخبر يفقد الوسيلة مصداقيتها[13].

3.4 النزاهة:

تفيد النزاهة في الإعلام العديد من المعاني فهي التزام بتقديم الخبر بنوع من الحياد وتجنب الخلط بين الأنواع الصحفية المختلفة(كالخبر و التعليق أو الريبورتاج...). و على الإعلامي أن ينسب ما اقتبسه إلى المصدر الأصلي، و إن لم يفعل ذلك يعد عدوان على حق النشر ويعتبر من أنماط الاحتيال والسرقة[14].

والإعلامي النزيه هو الذي يترفع عن كل مجاملات من الغير كالهدايا أو الامتيازات أو المعاملات الخاصة لأن كل ذلك من شأنه أن يدفعه للتنازل عن أمانته الإعلامية فمسؤوليته اتجاه الجمهور فوق كل اعتبار[15].

4.4 الاستقلالية:

وردت العديد من التعريفات لاستقلالية الإعلام، فهناك من ينظر إليها على أنها حياد أو استقلالية المحتوى المعروض عبر وسيلة إعلامية ما أو انحيازه لطرف سياسي أو جماعة اجتماعية أو اقتصادية معينة. وهناك من ينظر للاستقلالية الإعلامية من جانب التمويل ويعتبرها كل وسيلة إعلامية لا تمولها الدولة.

ويمكن القول أن المقصود باستقلالية الإعلامي أو المؤسسة الإعلامية هو عدم الخضوع لأي تأثيرات داخلية (داخل المؤسسة الإعلامية) كانت أو خارجية (ضغوط المؤسسات والهيئات السياسية والاقتصادية والاجتماعية...)، أو حتى ضغط الجمهور. و قد تأتي الاستقلالية التحريرية (تشمل كل ما يتعلق بالمحتوى الإعلامي من الإنتاج إلى البث) كقضية جوهرية في قلب الحفاظ على استقلالية الإعلام، فهي الأكثر عرضة للتأثر بالضغوط المختلفة حسب اختلاف أشكال الملكية وتمويل الوسيلة الإعلامية فتصبح مجالا للصراعات السياسية والمصالح الاقتصادية وتعكس ذلك في التغطية الإخبارية ومن ثم تتحول لوسيلة دعاية وتلقين وتوجيه[16]. وكلما كان الإعلام أكثر استقلالية كانت التغطية أكثر انضباطا وأشمل، وأكثر تمثيلا للمجتمع بكافة أطيافه وغير منحازة لطرف على الآخر وهو ما يساهم في تحسين الأداء المهني للوسيلة الإعلامية[17].

5.4 عدم اختراق الخصوصية:

لكل شخص حياته الخاصة التي يحرص أن تبقى بعيدة عن العلانية، ومن حق كل إنسان الاحتفاظ بأسراره فالحياة الخاصة لا تفيد الرأي العام. ومن صور انتهاك الخصوصية التطفل على الشؤون الخاصة بالأفراد، وعدم احترام الأماكن الخاصة التي

يعيش قيها الأشخاص، فقد يستخدم بعض الصحفيون الكاميرات أو الميكروفونات الخفية أو أجهزة التصنت وآلات التصوير الدقيقة[18].

والحق في الخصوصية هو تجنب نشر تفاصيل ووقائع شخصية على الملأ دون مبرر من الصالح العام حتى لو كانت تلك الوقائع صحيحة[19]. ومن معاني الخصوصية أن لا ينشر خبر أو صورة تمس كرامة الفرد وألا تستخدم أساليب الخداع أو التوريط أو الابتزاز أو التلاعب بالأشخاص مثل (التسجيل أو التصوير غير القانوني) [20].

5.5 عدم استغلال معاناة الأشخاص وآلامهم مما يسبب لهم ضررا ماديا أو معنويا.

6.5 احترام وسائل الإعلام قيم وعادات وتقاليد المجتمع بتجنب نشر أو إذاعة أي مواد إعلامية تشجع على الانحلال الأخلاقي والخروج عن الآداب والأخلاق العامة[21].

6. الأداء الإعلامي للقنوات الإخبارية الجزائرية:

تعد الوظيفة الإخبارية من أهم الوظائف الإعلامية التي تؤديها القنوات الإخبارية اليوم حيث تعتبر أكثر وأقوى تأثيرا من الكلمة المسموعة أو المطبوعة لاستخدامها أكثر من حاسة أثناء تلقيها من طرف الجمهور. وتشير الدراسات والبحوث التطبيقية إلى طلب الجمهور المتزايد للأخبار المصورة خاصة وأن الصورة المتحركة أقدر على التعبير من عشرات الآلاف من الكلمات، فالأخبار التلفزيونية يصحبها العرض الحي المباشر والمسجل لوقائع الأحداث.

وقد أثبتت العديد من الأبحاث والدراسات العالمية والعربية أجريت للتحري في مدى صدق وسائل الإعلام وعرضها للأخبار والأحداث بأمانة و مدى التزامها أخلاقيات العمل الإعلامي، فتوصلت تلك الدراسات إلى أن هناك عدم مصداقية في بعض وسائل الإعلام العربية والدولية[22]. وعليه فتجربة القنوات الإخبارية الجزائرية لن تكون بعيدة عن تلك النتائج حسب الدارسين والملاحظين.

ورغم أنها شكلت منذ ظهورها قبلة للكثير من المشاهدين واستطاعت أن تكسب مشاهدة فئات واسعة من المجتمع الجزائري لاهتمامها بالشأن الداخلي ونقلها

لاهتمامات و انشغالات الجمهور، إلا أن حجم المسؤولية الاجتماعية وطبيعة التحديات السياسية والمالية والقانونية التي تواجهها تلك القنوات يجعلها في وضعية غير مريحة من أجل أداء إعلامي متميز.

فهناك بعض الدراسات والآراء التي خلصت إلى الأداء الايجابي لهذه الفضائيات، و ثمنت تجربة مثل هذه القنوات وضرورة إعطائها فرصة لإثبات احترافيتها. مثال ذلك ما توصلت له الباحثة أسماء زهري في دراستها لبرنامج"هنا الجزائر" بقناة الشروق الإخبارية حيث خلصت إلى أن القناة كانت ملتزمة إلى حد بعيد بالمعايير المهنية الأخلاقية كالتزامها بالموضوعية والحياد والاحترافية، خلال معالجتها لمختلف الأحداث أثناء فترة الدراسة[23].
وفي السياق نفسه نجد الإعلامي "أحمد حفصي" رئيس تحرير بقناة "النهار تي في"، يعتبر أن ميلاد القنوات التلفزيونية الخاصة أعطى وجها جديدا للإعلام في الجزائر وأحدث نقلة نوعية. مضيفا أنه رغم حداثة تجربة القنوات الخاصة، فإنها استطاعت رغم النقائص أن تجلب انتباه المشاهدين وتشدهم إليها، ومنها قناة "النهار تي في" التي استطاعت، يقول المتحدث وفي ظرف قصير، أن تجلب فئات واسعة من المشاهدين، ونحن في الطريق الصحيح، خاصة من ناحية الآنية في معالجة الأخبار وخدمة المشاهد[24].

و في المقابل هناك من الأبحاث والدراسات التي توصلت إلى أن هناك أداء إعلامي سلبي وعدم التزام القنوات الإخبارية الخاصة بأخلاقيات المهنة الإعلامية، مثال ذلك دراسة الأستاذة "طاهر حورية" حول البرامج الاجتماعية (برنامج ما وراء الجدران وخط أحمر) على قناتي النهار والشروق الإخباريتين، فتوصلت لوجود بعض التعدي على الخصوصيات الفردية و الاجتماعية وانتهاك لبعض قيم المجتمع الجزائري في معالجة القضايا الاجتماعية في البرنامجين[25].

كما أن هناك من أهل الاختصاص من يتحدث عن واقع هذه القنوات الخاصة، مثل الإعلامية "نايلة" من الإذاعة الوطنية الناطقة بالفرنسية التي تقول: "إنه بعد مرور بضع سنوات على انطلاق القنوات الجزائرية الخاصة، ظهر تباين في عملية نقل الخبر وتغطيته وكيفية عرضه للمشاهد، والتباين بين هذه القنوات يكمن في نوعية الصورة المقدمة من الناحية الجمالية، وهناك قنوات تلفزيونية هدفها نشر أفكار معينة موجهة إلى فئة محددة من المجتمع، تستخدم لغة عامية أو دارجة ومواضيع مبسطة، و أخرى على العكس تبحث عن النخبة وتتميز بتنوع القضايا واللغة السليمة والحرفية. و هناك من القنوات من يترأسها رجال الإعلام، يظهر في محتواها العمل الإعلامي الجيد، أما القنوات التي يملكها أصحاب المال، فتبدو تجارية أكثر[26]. وفي الاتجاه نفسه يتحدث الخبير الإعلامي "فيصل مطاوي" عن واقع هذه القنوات فيقول: " أما بخصوص القنوات الأخرى كالنهار تي في وشروق تي في فهي تبقى متخوفة من تناول مواضيع جريئة كالحديث عن الرئاسة أو المؤسسة العسكرية أو التحقيقات حول الفساد. لذا فهي ضعيفة لأنها في بداية انطلاقها ولا تريد إزعاج السلطة والمواطن الجزائر بحاجة لإسماع صوته الذي غيب في التلفزة الحكومية وله الحق في الإعلام بما يدور في بلده" [27].

وربما يكون الحدث البارز الذي كشف المستور عن هذه القنوات هو مسيرات الأسابيع الأولى للحراك الشعبي في فيفري 2019، حيث غابت تماما في بداية الحراك عن التغطية الإعلامية للمسيرات الشعبية الضخمة والسلمية، ليكتشف المشاهد حقيقة المهنية والاستقلالية والحيادية التي ترفعها هذه القنوات كشعار في كل نشراتها الإخبارية. وتبين بذلك مدى خضوعها وتبعيتها لأصحاب القرار من السياسيين والمسئولين وأصحاب المال، أو خوفها من عقوبات الإشهار والمضايقات التي قد تلحقها، غير أنها تحررت فيما بعد كما حرر الحراك الشعبي الجميع فأصبحت تغطي المسيرات وتفتح حلقات النقاش وتنتقد المسئولين وتستضيف كل من له علاقة بالمسيرات الشعبية السلمية.

خاتمة

يمكن في الأخير القول إن القنوات الفضائية الجزائرية الإخبارية الخاصة استطاعت أن تؤدي جزئيا وظيفتها الإخبارية بالنظر لحداثة التجربة الإعلامية في الجزائر وبالنظر للظروف القانونية الغامضة والمالية الصعبة التي تعمل فيها تلك المؤسسات الإعلامية، فقد استطاعت أن تنقل صوت ومعاناة الجمهور في الجزائر العميقة، وتسمع المسؤولين شكاوى المهمشين من المواطنين البسطاء، كما استطاعت أن تجد مكانا لها بين القنوات الإخبارية العالمية فتكسب مشاهدة جمهور عريض من المشاهدين. غير أن ذلك لم يكن ليغطي عن الكثير من النقائص في أدائها الإعلامي كالتسرع في نقل بعض الأخبار دون التأكد من صحتها، أو البعد عن الموضوعية والحياد أثناء إدارة بعض البرامج الحوارية من طرف بعض الإعلاميين، أو الانحياز إلى طرف أوجهة ما في تغطية بعض الأحداث، أو انتهاك خصوصيات الأفراد والتعدي على قيم المجتمع.

وكل ذلك يمكن إرجاعه إلى مجموعة من الأسباب أهمها:

- ضعف تكوين الصحفيين و الإعلاميين العاملين بالقنوات الإخبارية وبعدهم عن الاحترافية في العمل الإعلامي، و هذا راجع لارتباط هؤلاء الصحفيين بالعمل في المؤسسات الإعلامية الكلاسيكية.
- تعطيل تطبيق التشريعات الإعلامية المنظمة لقطاع السمعي البصري بما يجعل نشاط القنوات الفضائية الخاصة في وضع قانوني مبهم، وهذا رغم صدور قانون الإعلام 12-05 وقانون السمعي البصري 14-04.
- تبعية هذه القنوات لبعض المؤسسات الاقتصادية في التمويل المالي، يجعل من استقلاليتها على المحك، حيث يصبح رجل المال هو المتحكم في القناة. وعليه يصعب على الإعلامي التابع لمالك القناة أن يمارس نشاطه الإعلامي بكل حرية.

الهوامش:

[1]- محمد شطاح: الإعلام التلفزيوني –نشرات الأخبار- المحتوى والجمهور، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2007، ص87.

[2]- نعيمي مليكة، بوحزام نوال: القنوات الفضائية الخاصة ودورها في تشكيل الفضاء العمومي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد السادس، أفريل 2017، ص76_77.

[3]-موقع ويكيبيديا: ***http: //ar.www.wikipedia.org/wiki***. تم الاطلاع عليه يوم16_08_2019.

[4]- موقع ويكيبيديا: ***http: //ar.www.wikipedia.org/wiki***. تم الاطلاع عليه يوم16_08_2019.

[5]- التقرير السنوي لإتحاد إذاعات الدول العربية: اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، جامعة الدول العربية، 2016، ص108.

[6]- موقع ويكيبيديا: ***http: //ar.www.wikipedia.org/wiki***. تم الاطلاع عليه يوم16_05_2019.

[7]- موقع ويكيبيديا: ***http: //ar.www.wikipedia.org/wiki*** تم الاطلاع عليه يوم16_05_2018,

[8]- خالد ممدوح العزي: أخلاقيات مهنة الإعلام بين السلوكية والمهنية ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن 2019،ص17.

[9]- ***Cohen and Elliot ,journalism ethics, publisher ABC-Clio, 1997, P2***

[10]- جورج صدقة: الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع، ط1، مؤسسة مهارات ، بيروت، 2008،ص23.

[11]- سمير الباجوري: أخلاقيات الإعلام القيم التنظيم القانون، المؤسسة المصرية للتدريب وحقوق الإنسان، القاهرة، مصر، ص29.

[12]- ضحى حسن:دليل الصحافة والكتابة الإبداعية دليل المواطن الصحفي في مناطق النزاعات ، مؤسسة فريدريش إيبرت، بيروت ، لبنان، 2016،ص242.

[13]- المنصف العياري: المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية المتطلبات المهنية والنوجهات السياسية ، إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس،2006،ص18.

[14]- سمير الباجوري: مرجع سابق، ص30.

[15]- إبراهيم إسماعيل: إدارة الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته ، ط1، إدارة البحوث والدراسات الثقافية ، الدوحة، قطر، 2014،ص249.

[16]- تقرير سارة المصري: الإعلام المصري استقلالية منقوصة ومهنية معيبة، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، القاهرة، مصر،ص7-8.

[17]- تقرير سارة المصري: المرجع نفسه،ص11.

[18]- ليلى عبد المجيد: التشريعات الاعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، القاهرة، مصر، 2005،ص241.

[19]– محمد السيد سعيد، بهاء الدين حسن: حرية الصحافة من منظور حقوق الإنسان، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، مصر، 2002، ص129.

[20]– سمير الباجوري: مرجع سابق، ص29.

[21]– ليلى عبد المجيد: مرجع سابق،ص246.

[22]– بشرى حسين الحمداني: مصداقية وسائل الإعلام بين الحقائق و تطميس الأكاذيب،ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة،2018، ص33.

[23]– أسماء زهري: احترافية المعالجة الإعلامية للأحدث بقناة الشروق الإخبارية "برنامج هنا الجزائر أنموذجا"،مجلة العلوم الإنسانية، عدد 47، جامعة قسنطينة03، جوان2017، ص129.

[24]– أسماء زهري: احترافية المعالجة الإعلامية للأحدث بقناة الشروق الإخبارية "برنامج هنا الجزائر أنموذجا"،مجلة العلوم الإنسانية، عدد 47، جامعة قسنطينة03، جوان2017، ص129.

[25]– طواهرية حورية: الخصوصية وقيم المجتمع في الفضائيات الخاصة الجزائرية دراسة تحليلية لبعض البرامج الاجتماعية (الخط البرتقالي، الخط الأحمر، ما وراء الجدران)مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد11، ص95.

[26]– ***https://www.alaraby.co.uk/medianews/.*** تم الاطلاع عليه يوم25_08_2019.

[27]– ***https:// www.dw.com/ar/ /a-15852805/.*** تم الاطلاع عليه يوم25_08_2019.

❊❊❊ ❊❊❊ ❊❊❊